[14] 38 - يج: روي أن أعرابيا قال: يارسول ا هلك المال، وجاع العيال، فادع ا لنا، فرفع يده وما وضعها حتى ثار (1) السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر (2) على لحيته، فمطرنا إلى الجمعة، ثم قام أعرابي فقال: تهدم البناء، فادع، فقال: " حوالينا ولا علينا " فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي شهرا، فضحك رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه (3). بيان: قال الجزري: في حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة، هي الحفرة المستديرة الواسعة، وكل منفتق بلا بناء جوبة، أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة. 39 - يج: روي أن النبي (صلى ا عليه وآله) لما نادى بالمشركين، واستعانوا عليه دعا ا أن يجدب بلادهم، فقال: " اللهم سنين كسني يوسف، اللهم اشدد وطأتك على مضر " فأمسك المطر عنهم حتى مات الشجر، وذهب الثمر، وفني المواشي، وعند ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى فشكى إليه يستأذنه في رعي السواد، فأرهنه قوسه (4)، فلما أصاب مضر البأس الشديد عاد النبي (صلى ا عليه وآله) بفضله عليهم، فدعا ا بالمطر لهم. قب: ابن عباس ومجاهد مثله (5).

_____ (1) أي ارتفع. (2) يتحادر أي ينزل. (3) حيث كان يقول: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل (4) فارهنه فرسه خ ل. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 72، ألفاظ الحديث فيه هكذا: ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى: " ضرب ا مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة " جاء خباب بن الارت فقال: يا رسول ا ادع ربك ان يستنصر لنا على مضر، فقال: إنكم لتعجلون، ثم قال بعد كلام له: " اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعل عليها سنين كسنى يوسف (عليه السلام) " وفى خبر: اللهم سبعا كسنى يوسف " فقطع ا عنهم المطر حتى مات الشجر وذهب الثمر وأجدبت الارض وماتت المواشى واشتووا القد وأكلوا العلهز فعطفوه وعطف ورغب إلى ا فمطروا وامطر اهل المدينة مطرا خافوا الغرق و انهدام البنيان: فشكوا ذلك إليه فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فاطاف ؟ ؟ بها حولها مستديرا وهى في فجوته كالدارة. _____